[104] فانه قال لي ذات يوم: يا أبا الحمراء انطلق فادع لي بمائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلاثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة [فاتيت بهم] (1)، فقام رسول ا (صلى ا عليه وآله) فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط، ثم قام فحمد ا واثنى عليه ومجد ا بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال: يا معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة أأقررتم بشهادة أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأني محمدا عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ؟ قالوا: اللهم نعم، فقال: اللهم اشهد - حتى قالها ثلاثا. ثم قال لعلي: يا أبا الحسن ! انطلق فأتني بصيحفة ودواة، فدفعها الى علي بن أبي طالب فقال: اكتب، قال: وما أكتب ؟ قال: اكتب: بسم ا الرحمن الرحيم هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة، أقروا بشهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي، ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي، فما رأيتها الى الساعة. فقلت: رحمك ا زدني، قال: نعم، خرج علينا رسول ا يوم عرفة وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: يا معاشر الخلائق ! ان ا تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة، ثم التفت إلى علي (عليه السلام) وقال له: وغفر لك يا علي خاصة، وقال: يا علي ادن مني، فدنا منه، فقال: ان السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك، وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك الحرب وأبغضك، يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك، يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب ا عز وجل، يا علي من أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض ا، وأتعس ا جده وأدخله نار جهنم " (2). 42 - وبهذا الإسناد (قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال:

_____

(1) من الأمالي. (2) رواه الصدوق في أماليه 312، والشيخ في أماليه 2: 40. (*)

_____